

القرد، ومن حذاقة حركته الالية المنضبطة . . أشار إليه مشدوها كطعل  
صغير:

— يا لها من دمية، كأنه قرد حقيقي، كأنه حقيقي!  
ضحك ثانية، ثم قطع ضحكته ووجم فجأة، متذكراً حياته  
الخاصة، فتهدل جسده، مطرقاً نحو الأرض، متحسراً على سنوات  
عمره التي ضاعت . . هز رأسه في أسى، نظر إلى الدمية من جديد،  
همس لنفسه:

— كأنه قرد حقيقي!!

سكت حيناً محملاً، اغرورقت عيناه، استلقى على ظهره،  
سالت الدموع على وجنتيه، رأى سقف الغرفة يطبق عليه فلم يبالي،  
وبقي ساكناً مستسلماً، يردد في صوت نائح:  
— كأنني عشت . . كأنني عشت خمسين عاماً!!